

آليات تطبيق استراتيجية الذكاء الاقتصادي وأمن المعلومات بالمؤسسات الجزائرية

د.نجاري فطيمة زهرة

أ.د. بويهي محمد

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

جامعة الجزائر3

Resumé:

Dans le moment ou la veille stratégique répond au besoin de l'organisation pour le l'incertitude de son environnement des affaires , la globalisation et son cortège de conséquences ont fait entrer le business intelligence dans une nouvelle démarche , et avec le développement des TICS le monde est devenu plus bouleversé. Nous montrons dans cette recherche les applications d'une stratégie d'intelligence économique dans les entreprises algériennes.

Les mots clés :le business intelligence, la veille stratégiques

Les NTICS, la concurrence.

الملخص :

في الوقت الذي تجيب فيه اليقظة الاستراتيجية على متطلبات المنظمة فيما يخص ما تجهله عن بيئة أعمالها ، أدخلت العولمة و موكب انعكاساتها ذكاء الأعمال في نهج جديد، فمع تطور تكنولوجيات الاعلام و الاتصال ، انقلب العالم رأسا على عقب. في هذا البحث نحاول أن نبرز تطبيقات استراتيجية الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الجزائرية. الكلمات المفتاحية : الذكاء الاقتصادي ، اليقظة الاستراتيجية ، تكنولوجيات الاعلام و الاتصال ، الأمن المعلوماتي . المقدمة :انتشر استخدام مصطلح اليقظة الاستراتيجية و الذكاء الاقتصادي في كتابات الاقتصاديين المعاصرين في الحقبة الأخيرة ، و ذلك قبل أن يكتسب المصطلحين دلالات استراتيجية و ثقافية مهمة من خلال التطورات و التحولات الاقتصادية التي أصبح يعرفها العالم حاليا ، و المؤسسة غالبا ما تجد نفسها في وضعية حرجة أثناء تعرضها للخدمات ، فقد ترتب على ظهور العولمة المالية و تحرير الأسواق و مختلف الخدمات تأثيرات واسعة النطاق على مناخ الأعمال خاصة في ظل المنافسة ما بين المنظمات . و مع الظهور الأولي للذكاء الاقتصادي في الجزائر منذ حوالي سنة

2004 عند تنظيم ملتقى دار موضوعه حول اليقطة التكنولوجية في المنظمات الجزائرية المنظم من قبل مركز البحث عن المعلومة العلمية و التقنية بالجزائر، الذي كان بمثابة إجابة على مختلف الرهانات و التحديات التي ستواجهها المؤسسة الجزائرية في ظل المنافسة العالمية الشرسة ، كثفت الجزائر جهودها لبسط و تعميم ثقافة الذكاء الاقتصادي سواء بالنسبة للجامعة ، مختلف الفاعلين الاقتصاديين العموميين و الخواص على حد سواء من خلال التحفيز و الحث على تبني متطلبات هذا الأخير ، و تبنيها أسس و مبادئ السياسة العمومية لليقطة الاقتصادية .

لذلك أصبحت تتطلع الجزائر حاليا إلى مدى تبني و تطبيق آليات الذكاء الاقتصادي من قبل المؤسسة الاقتصادية ، خاصة مع ظهور الأزمة الاقتصادية و انهيار أسعار المحروقات ، و ذلك من خلال تقديمها لكافة التحفيزات المادية منها و حتى المعنوية للمؤسسات ، ما جعل المؤسسات الجزائرية تبحث عن آليات لتبني استراتيجية الذكاء الاقتصادي و البحث عن سبل حماية ممتلكاتها غير المادية .

إشكالية الدراسة : ماهي آليات تطبيقات استراتيجية الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الجزائرية ، و كيف يمكنها تأمين ممتلكاتها المعلوماتية ؟
فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى : هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين الأمن الخاص بالممتلكات المعلوماتية للمؤسسة من خلال السهر حول بيئة المؤسسة و سرية المعلومات .

الفرضية الثانية : تتبع المؤسسة استراتيجية هجومية للذكاء الاقتصادي لمواجهة منافسيها.
مجتمع و عينة الدراسة : تركز دراستنا على نظرية الاستبيانات العشوائية حسب مخرجات نتائج البحث من برنامج " سفانكس " ، أين اعتمدنا في الدراسة على اختيار عينة عشوائية من المؤسسات تتكون من 22 مؤسسة متواجدة بالمنطقتين الصناعيتين لكل من ولايتي بومرداس (المنطقة الصناعية بودواو) و سيدي بلعباس (المنطقة الصناعية بمدينة سيدي بلعباس) في الجزائر و التي تم توزيع الاستبيان عليها، و هذا استنادا إلى افتراض مفاده أن كل المؤسسات تواجه نفس المخاطر كمخاطر المنافسة و أمن المعلومات و لديها نفس الفرص مثل التحفيزات المادية و هو الافتراض الأقرب إلى الواقع ، مع اعتبار العامل الجغرافي عنصرا محايدا لا يؤثر على الدراسة ، و قمنا باعتماد مجموعة من المتغيرات الفئوية و الاستعانة باختبار khideux ، حيث أن التناسب بالنسبة إلى (p) المتوصل إليه حول العينة يقود إلى التوقع في ظل مجال الثقة المحصور في الصيغة التالية : $29.11\% < p < 70.89\%$.

أهمية الدراسة : تبرز أهمية الدراسة الخاصة بهذا البحث في توضيح مدى تبني المؤسسة لتطبيقات استراتيجية الذكاء الاقتصادي و السعي لأمن ممتلكاتها المعلوماتية.

أهداف الدراسة : نسعى من خلال هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في محاولة معرفة :

✓ فحوى الذكاء الاقتصادي ؟

✓ ما المغزى من أمن الممتلكات المعلوماتية ؟

✓ ماهي استراتيجية الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الجزائرية ؟

أولا : مفهوم تكنولوجيا المعلومات

1-1 المعلومة و مفاهيمها : تكنولوجيا المعلومات هي مصطلح عادة ما يطلق لوصف الاستخدام المرتبط بالالكترونيات، الاتصالات ، البرمجيات ومحطات عمل الكمبيوتر اللامركزية،و تكامل وسائط المعلومات(الصوت،النص، البيانات، الصورة)،وتمثل تكنولوجيا المعلومات أحد المكونات الهامة في التكنولوجيا المتقدمة أو العالية و هناك ارتباط بينها و بين التكنولوجيا المتقدمة الأخرى مثل :تكنولوجيا الالكترونيات الدقيقة،تكنولوجيا المواد،التكنولوجيا الضوئية،تكنولوجيا الخضراء و غيرها.و تركز تكنولوجيا المعلومات على دعامتين أساسيتين هما :

* نظم الحسابات *نظم الاتصالات. (عبد المطلب عبد الحميد 2011)¹

و هي الأساس الذي يعتمد عليه المستثمرين في اتخاذ قراراتهم ،و بأنها تقتصر على المعلومات التي تخص المنشأة ذاتها ، بل تمتد إلى المعلومات عن الصناعة وعن الاقتصاد القومي ، بل و ربما الاقتصاد العالمي من خلال الصحف و المجالات المتخصصة و التقارير التي تنشرها المنشآت و مطبوعات بيوت السمسرة ، و المطبوعات الحكومية و بنوك المعلومات ، (منير ابراهيم هندي 2002)².

و يشير ولتر رستون في كتابه " أفول السيادة " بأنه في الوقت الذي غيرت فيه الثورة الصناعية مصدر الثروة التي كانت قد حولت أكوام الصخر و المواد الخام التي لم تكن لها قيمة تذكر إلى ثروات من الفولاذ و البخار تتحكم في مسيرة الافراد و المجتمعات، فانه في العقود القليلة الماضية أخذت ثورة المعلومات تغير ثانية مصدر الثروة ، و بأن مصدر الثروة الحديث هو ليس مادة بل معلومات ، " أي معرفة تطبق على عمل لخلق قيمة " (عامر ابراهيم قنيلجي 2002)³.

و كلمة العلم ذكرت عدة مرات في القرآن الكريم ، قال تعالى : " اقرأ و ربك الأكرم الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لا يعلم " (سورة العلق)⁴.

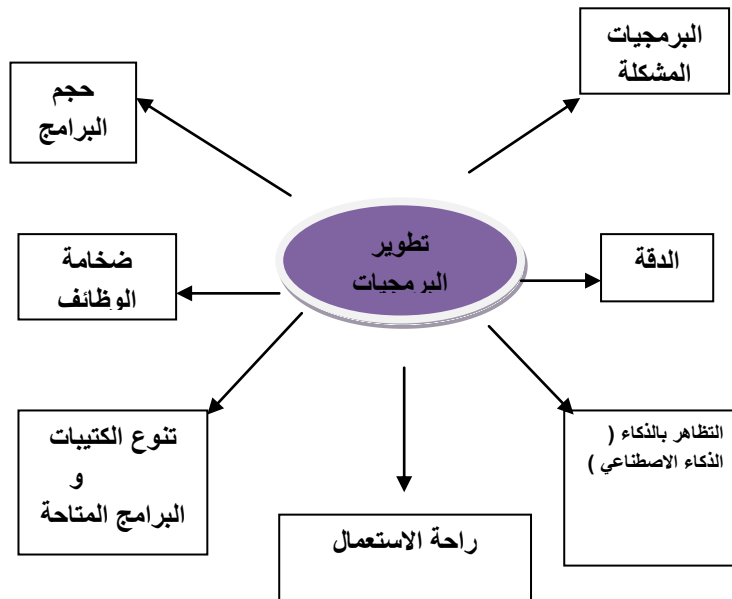
كما قال تعالى " إني اعلم ما لا تعلمون " (سورة البقرة)⁵.لهذا فان الحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان هي أن من المعلومات تمثل القوة و من يمتلك المعلومات يمتلك القوة ، فالحالة التي يمر بها العالم اليوم من أحادية القطب تمثل تجسيدا حيا لهذه الحقيقة ، فالولايات المتحدة الأمريكية لم تصل إلى هذه الغطرسة و التحكم إلا بفعل امتلاك المعلومات و توظيفها بشكل مثالي (محمد الطائي ، 2007)⁶.

2-1 مفهوم تكنولوجيا المعلومات :هي تلك الطرق و الأساليب و المعرفة الفنية المرتكزة على العلم التي تستخدم في جمع معالجة ،تخزين ، إدارة و تأمين المعلومات و الوصول بها من نقطة لأخرى باستخدام وسائل إرسال و استقبال معينة ، لذلك هي دائما مصدر للصراع و نشوء الحرب بين طرفين ، الطرف

المالك للمعلومة ، و الطرف المصدر لهذه المعلومة فإذا انتقلنا من المجال الاقتصادي إلى المجال العسكري فإن سبب الحرب ربما يكون معلومة خاطئة أو صحيحة عن خصم أو صديق أو جار و بدء الحرب يتم بناءً على معلومات .
(جمال غيطاس ، 2006)⁷.

1-3 مكونات نظام المعلومات الاستراتيجي: يجب أن يبنى نظام المعلومات الاستراتيجي على فهم كامل لعملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية ، و اتخذ نموذج سايمون في صنع القرار الإداري كأساس لتحديد هذه المكونات . و يتضمن نموذج سايمون مرحلة الذكاء التي تبحث في البيئة عن حالات تستدعي اتخاذ القرار مثل التهديدات و الفرص الموجودة أمام المنظمة ، و مرحلة التصميم التي تتضمن اختيار البدائل الاستراتيجية و تقويمها و تحليلها للتعامل مع تلك الحالات ، ثم مرحلة الاختيار و المراجعة التي تتضمن اختيار البدائل الاستراتيجية و تقويمها . ونرى أن مراحل اتخاذ القرار حين وضع الخطة الاستراتيجية تكون قابلة للبرمجة في بعض أجزائها و بعض الأجزاء الأخرى لا يمكن برمجتها ، أي تكون شبه مبرمجة لأنها قرارات جديدة معقدة و مهمة ، تتعامل مع المستقبل المجهول . (عيد احمد ابو بكر ، 2012)⁸. حيث يمكننا من خلال ملاحظة الشكل الموالي مدى استغلال المعلومات و برمجتها للمساهمة في تحقيق نوع من الدقة و تسهيل الوظائف و نشر الذكاء الاصطناعي في المنظمة .

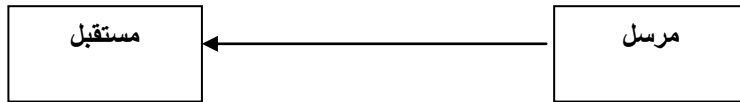
الشكل رقم 01 : تطور البرمجيات



1-4 الاتصالات و الشبكات :تتعدد مفاهيم الاتصال بتعدد نوع وتخصص مواضيعها و حسب الهدف الاستعمالي حيث يعرف " ألبرت هنري " الاتصال بأنه : نقل المعنى من شخص لآخر من خلال العلامات أو الإشارات أو الرموز من نظام لغوي مفهوم ضمنيا لكلا الطرفين ، و لدى " ميلر " الاتصال يحدث عندما توجد معلومات في مكان ما و لدى شخص ما و يريد إيصالها إلى مكان آخر أو شخص آخر (ناصر دادي عدون ، 2004)⁹.

فالاتصالات بمعناها العام هي المشاركة و التبادل و النقل مع الآخرين ، و لا يمكن الاسغناء عنها في أي نشاط فردي أو جماعي ، فالأفراد يمضون معظم أوقات عملهم بالاتصال سواء (بالقراءة أو الكتابة أو الاستماع أو الحديث أو المشاهدة).

و يقصد بالشبكات الحاسوبية بأنها مجموعة من الحواسيب المرتبطة مع بعضها ، و المنتشرة في أماكن مختلفة (القريبة ، البعيدة) و تتيح لمستخدميها تبادل و مشاركة الموارد و المعلومات في أي وقت و أي مكان ، و تعرف أنها مجموعة الحواسيب المرتبطة مع بعضها البعض ، و تمكن من الاتصال بين الأفراد من مكان الى آخر(سعيد عبد الله محمد ، 2012)¹⁰ الشكل رقم (2) : تحويل الرسائل بين مستقبل و مرسل



المصدر : ناصر دادي عدون - الاتصال و دوره في كفاءة المؤسسة الاقتصادية-دراسة نظرية و تطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية 2004 ، ص 13.

ثانيا : فحوى الذكاء الاقتصادي:

2-1 مفاهيم حول الذكاء الاقتصادي :يمكن فهم ذكاء الأعمال بأنه توظيف تكنولوجيات الاعلام و الاتصالات في استخدام معلومات دقيقة آنية ذات قيمة و نوعية عالية ، متعلقة بمجال العمل نفسه و بيانات ذات اعتمادية (موثوقية) كبيرة متوفرة من عدة مصادر ، و تطبيق ما تم اكتسابه من خبرات بهدف تحسين و تطوير جودة القرارات التي يجب اتخاذها بناء على هذه المعلومات ، كما يمكن تعريفه بأنه تقنيات دعم القرار في المنظمات التي تهدف إلى تمكين عمال المعرفة مثل : المدراء التنفيذيون ، المحللون و مدراء الأقسام من صناعة قرارات بجودة عالية ، و لتحقيق هذا الدعم في صناعة القرار و دعم عمليات المنظمة ينبغي توفر بنية تقنية ديناميكية تمكن صانعي القرار من استثمار موارد المنظمة من بيانات و معلومات (محمود بدر العبيدي ، 2012)¹¹.

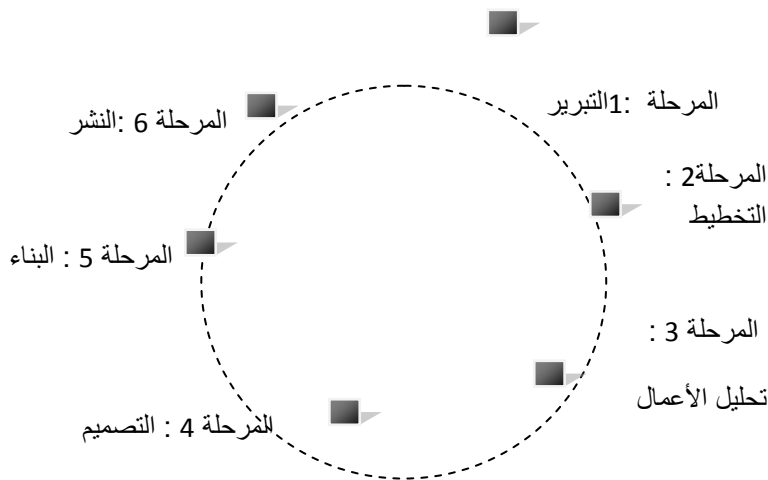
يعتبر ذكاء الأعمال بمثابة نظام يمكنه الكشف عن المخاطر الموجودة في بيئة المؤسسة و من خلاله يمكن للمؤسسة مواجهة تنافسية المؤسسات القوية من خلال استراتيجية مدروسة ، لذلك أعطى الاقتصادي الانجليزي "هارولد ويلنسكي " أول تعريف لذكاء الأعمال في مؤلفه " الذكاء التنظيمي " على أنه : النشاط الذي يقوم بانتاج المعرفة التي تخدم الأهداف الاقتصادية و

الاستراتيجية للمؤسسة أو المنظمة و التي تكون مجمعة و منتجة في إطار شرعي و انطلاقا من مصادر مفتوحة¹² (Norbert Lubrument,2012)

أما "هنري مارتير" رئيس لجنة الذكاء الاقتصادي واستراتيجية المؤسسات للمفوضية العامة لمخطط 1994 بفرنسا ينظر لذكاء الأعمال على أنه :
الانشغال بأمور الادارة ، و بتقنيات التسيير ، رأسمة المعلومات الاستراتيجية و الضرورية في المنظمة . (ERIC DELBECQUE,2007)¹³

كما أن كل من آلان ديبر و ديار يعتبرانه :
" أداة مساعدة على اتخاذ القرار تعتمد على معلومة القرار ، بمعنى المعلومة التي تكون كمورد استراتيجي للمؤسسة ، و هدفه هو التقليل من الالايقين حتى لا يكون القرار عشوائيا"¹⁴ . (Nicolas Moinet,2010)، و يمثل لنا الشكل الموالي أهم مراحل دورة ذكاء الأعمال .

الشكل رقم 03 : مراحل دورة ذكاء الأعمال



المصدر : أحمد علي صالح ، تصورات المديرين في الشركات حول الاطار المفاهيمي لذكاء الأعمال، ص 700.

يمر ذكاء الأعمال بخمس مراحل أساسية بداية هي كالاتي :
المرحلة الأولى : التبرير : و تقييم حاجة الأعمال إلى المشروع الجديد ، و تشمل هذه المرحلة خطوة واحدة هي تقييم حالة الأعمال.
المرحلة الثانية:مرحلة التخطيط (planing)، و تعني تطوير الخطط الاستراتيجية و التكتيكية التي تحدد مديات اكتمال المشروع و نشره ، و تضم هذه المرحلة خطوتين و هي :
• تقويم البنية التحتية التقنية و غير التقنية .
• تخطيط المشروع .

المرحلة الثالثة : مرحلة التحليل ، و مهمتها إجراء تحليل مفصل عن مشكلة العمل أو فرصة العمل ، للوصول إلى فهم واضح لمتطلبات الأعمال اللازمة للحل المحتمل :
و تشمل هذه المرحلة أربع خطوات ، هي :

- تحديد متطلبات المشروع.
- تحليل البيانات.
- التطبيق الأولي .
- تحليل مستودع ما وراء البيانات.

المرحلة الرابعة : مرحلة التصميم (Desing) المسؤولة عن تحديد المنتج الذي يحل المشكلة أو يقتنص الفرصة.

- و تضم هذه المرحلة ثلاث خطوات :
- تصميم قاعدة البيانات.
 - تصميم التحويل.
 - تصميم مستودع ما وراء البيانات.
- المرحلة الخامسة :**

مرحلة البناء ، و تركز على بناء المنتج الذي يجب أن يحسن العائد على الاستثمار خلال مدة زمنية محددة و معروفة و تشمل هذه المرحلة أربع خطوات :

- تطوير التحميل .
- تطوير التطبيق.
- تنقيب البيانات.
- تطوير مستودع ما وراء البيانات.

المرحلة السادسة : مرحلة النشر و تهتم بتطبيق أو بيع المنتج التام الصنع و قياس الفاعلية ، و تضم مرحلتين اثنتين هما :

- التطبيق.
- التقييم. (أحمد علي صالح ، 2012)¹⁴مكرر.

2-2 **الذكاء الاقتصادي أداة للتطوير و الإبداع و التميز:** تقود إستراتيجيات التميز في المنظمة إلى طرح منتجات ذات تنافسية عالية في الأسواق، معتمدة في ذلك على المعلومة التي تعد سلعة غير مادية ، و بذلك تعد المعلومة مصدرا للأرباح ، و ضمانا لإستمرار و بقاء المنظمة ، فللحفاظ على الميزة التنافسية بين منافسيها ينبغي على المنظمة أن تكون سباقة في الحصول على المعلومات و الإشارات التي تسمح لها بالتنبؤ بالاحتياجات ، ورد فعل السوق مثلا : إطلاق منتج جديد، التغير في التشريعات و القوانين ، اكتشاف بعض التطورات و التكنولوجيات الجديدة ، و من هنا يبدو الدور المركزي للمعلومة في

حركية الإبداع ، و ذلك من خلال مساهمتها في تكوين ذكاء الأعمال في المنظمة و استخدامها لأغراض التخطيط الاستراتيجي .¹⁵ (سهام عبد الكريم، 2012).

ثالثا : إقامة نظام اليقظة الاستراتيجية:

3-1 تعريف اليقظة الاستراتيجية: هي عملية الحث عن المعلومة بصفة مستمرة متواصلة سواء كانت هذه المعلومة استراتيجية ، اجتماعية ، سياسية ، علمية ، تكنولوجية أو خاصة ببيئة المؤسسة و كل ما يتواجد فيه من متغيرات ، و أخطار ، فهي تتمثل في جمع ، معالجة و تخزين المعلومات و كل الاشارات القوية و الضعيفة الصادرة من البيئة الداخلية و الخارجية للمؤسسة (نعيمه غلاب ، 2012)¹⁶.

3-2 إقامة نظام اليقظة الاستراتيجية: نستطيع أن نبني نظاما لليقظة الاستراتيجية من خلال التأمل في تجارب الدول التي سبقتنا، و لكن أيضا من خلال تحفيز الكوادر التي تمتلك قدرات في التفكير على محاكاة التجارب ليس من زاوية الاقتباس فقط و لكن الابداع أيضا، و في هذا الاتجاه يمكن الإشارة إلى التجربة الكندية في مجال مرصد الدراسات الاستراتيجية و إلى التجربة الكورية الجنوبية في معاهد دراسات التنمية. (بشير مصطفى ، 2013)¹⁷

3-3 من الذي يفعل اليقظة الاستراتيجية ؟ إدارة اليقظة الاستراتيجية يتطلب مجموعة من المستخدمين العاملين في اطار شبكي يتمثل فيما يلي :

3-3-1 شبكة الملاحظين: تجري الملاحظة بعدما يتم تعريف الحاجيات من المعلومات ، و تعيين محيط الحراسة قصد التعريف بالمصادر و تجميع المعلومات الرسمية، فالملاحظين مطالبين بتمييز المعلومة الاستراتيجية الموجهة لتغذية السهر الاستراتيجي الذي يحتاج إليه المقررين.

3-3-2 شبكة الخبراء : يقوم الخبراء بالمشاركة الفعالة و ذلك في ثاني مرحلة في إطار اليقظة الاستراتيجية فتحليلهم و أحكامهم يترجمان توجههم إلى الملاحظين من أجل طلب مكملات المعلومة أو القيام بتهيئتها و معالجتها من خلال ادراجها إلى مستعملها ، و دمجها في إطار الابداع ، فالخبراء أيضا يشاركون في الجمع و اتقان المعلومة من خلال الاطلاع ، البحث، متابعة الأحداث و مضاعفة الاتصالات مع الخارج .

3-3-3 شبكة المقررين: "أعط المعلومة المناسبة للشخص المناسب ، لإيجاد القرار المناسب " و الشخص المناسب هو مستعمل المنتج النهائي ، فالمقررين في المؤسسة أو المنظمة يسعون إلى مفاكمة فعالية القرارات ، و إذا ما تشكلت هذه الأجهزة الثلاث يمكن لجهاز اليقظة الاستراتيجية أن يندمج مع هذه الأجهزة و يمكن المؤسسة من مواجهة أي ضرر أو خطأ يحدث بها¹⁸ (Abdelkader Djeflat, 2004).

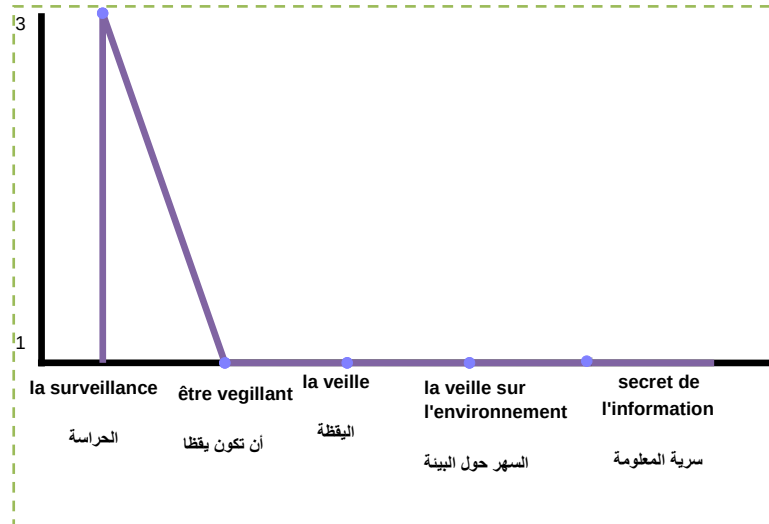
رابعا : وضعية الذكاء الاقتصادي بالمؤسسة الجزائرية: المؤسسات الجزائرية تعيش في وضع تنافسي ضعيف غير مسبوق ، يتطلب تغييرا جذريا للذهنيات و التصرفات خاصة وأن مؤسساتنا المعنية

بالمنافسة هي صغيرة و متوسطة و لا يمكنها البقاء في السوق إلا بدعم من الدولة ، مع عدم قدرتها على خلق مصالح متخصصة في جمع و معالجة المعلومات ، حيث أنّ الإستراتيجية الصناعية شكلت أول محفز مؤسساتي للذكاء الاقتصادي باعتباره سياسة عمومية موجهة لترقية التنمية الصناعية ، و حتى يرتبط المجال الصناعي بمؤسسات البحث العلمي، كان للجامعة رأيها في الموضوع حيث يرى "رشيد حراوبية" وزير التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر سابقا : أنه لا يمكن الاستغناء عن الذكاء الاقتصادي باعتباره وسيلة أساسية في يد المؤسسات تساعد في اتخاذ القرارات الاستراتيجية التي تسمح لها بالتطور و مواجهة المنافسة ، و يمكن للجزائر أن تستفيد من تطبيقات مفهوم الذكاء الاقتصادي لتصبح عنصرا مؤثرا على الساحة الاقتصادية الدولية نظرا لما تملكه من قدرات اقتصادية كبيرة ممثلة في الموارد الطبيعية و البشرية و المالية. (كمال رزيق ، 2012)¹⁹

رابعا :تطبيقات الذكاء الاقتصادي بالمؤسسات الجزائرية

4-1 أمن المعلومات في المؤسسات الجزائرية :لمعرفة ما مدى تطبيق استراتيجية الذكاء الاقتصادي بالمؤسسات الجزائرية و المغزى من تأمين الممتلكات المعلوماتية حاولنا التقرب من هذه الأخيرة عن كثب و من خلال من الدراسة التي أجريناها تبين بأن أمن الممتلكات المعلوماتية الخاصة بها تمثل بالدرجة الأولى في حمايتها من خلال الحراسة و الاستعانة في بعض الأحيان بأجهزة الكاميرا ، بحيث تعتبر هذه الطريقة جد تقليدية ، فالأمن يرتبط إلى حد كبير بالتحكم في المعلومات الواردة و الصادرة من و إلى المؤسسات،دراسة البيئة الداخلية و الخارجية للمؤسسة و الاستعانة بمستخدمين مؤهلين لحماية جهاز معلومات المؤسسة من التجسس و القرصنة ، و بتصيب الشبكات الأكثر أمانا مثل : الأنترانيت و الأكسترنيت عوضا عن الأنترنيت ، و كذا استعمال مضادات الفيروسات المتطورة التي تحمي من تهديدات و تدمير الملفات و البرامج الالكترونية للمؤسسة ، و الشكل المبين أدناه يبين لنا أهم الوسائل و الطرق المعتمدة في حماية و أمن الممتلكات المعلوماتية من قبل المؤسسات عينة الدراسة :

شكل رقم 4 : طرق أمن و حماية الممتلكات المعلوماتية للمؤسسة



المصدر : من إعداد الباحثة استنادا لنتائج الدراسة باستعمال برنامج "سفانكس"

3-4 تطبيق استراتيجية الذكاء الاقتصادي بالنسبة للمؤسسات المدروسة

تباينت الإجابة عن مدى تطبيق استراتيجية الذكاء الاقتصادي من مؤسسة لأخرى ، حيث أن تكرار الاجابات ب 85% من إجابات المؤسسات المدروسة ترى بأن تطبيق استراتيجية الذكاء الاقتصادي تكمن في حماية المؤسسة من المخاطر الخارجية التي يمكن أن تتعرض لها ، في حين أن 70 % من تكرارات الاجابات كانت حول تبني أسواق أخرى و عادت نسبة 20 % للحفاظ على استمرارية المؤسسة .

و تعتمد حوالي 65% من المؤسسات المدروسة على الحراسة الخارجية لها ، و 55 % منها تعتمد على الحراسة الداخلية ، و تستعين 35 % من المؤسسات بآلية اليقظة الاستراتيجية . الأمر الذي يوضح لنا الاستراتيجية المطبقة بالنسبة للذكاء الاقتصادي في المؤسسات عينة الدراسة تتمثل في اتباع استراتيجية دفاعية و الحماية و كذا السهر حول البيئتين الداخلية و الخارجية الخاصة بها ، ما ينفي اتباع تطبيق لأي استراتيجية هجومية للذكاء الاقتصادي.

خامسا : اختبار فرضيات الدراسة

قصد اختبار فرضيات الدراسة و التأكد من صحتها ،تم اعتماد مجموعة من المتغيرات الفئوية و الاستعانة باختبار **khidex** ، لدراسة مدى الارتباط بينها .

H0 : تمثل **X** و **Y** متغيرين مستقلين .

H1 : تمثل **X** و **Y** متغيرين غير مستقلين .

لتكن α (في الغالب تأخذ قيمة 5%) احتمال الخطأ من النوع الأول أي : $\alpha = P (H1 / H0)$ ، بمعنى آخر α هو احتمال أن الاختبار يؤدي إلى وجود علاقة بين **X** و **Y** ، مع أنه في الواقع العلاقة غير موجودة (أي احتمال وجود علاقة وهمية) .

البرامج الاحصائية و من بينها برنامج "سفانكس" يمدنا بالقيمة **P (p-value)**

فإذا كانت : $P \leq 5\%$ ، فإننا نرفض H_0 (وجود علاقة) .

و إذا كانت : $P > 5\%$ ، فإننا لا نرفض H_0 (عدم وجود علاقة) .

اختبار الفرضية الأولى :

H1 : هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين الأمن الخاص بالامتلاكات المعلوماتية للمؤسسة من خلال السهر حول بيئة المؤسسة و سرية المعلومات ، حيث تبين النتائج أن P لديها قيمة أصغر من 5% ، حيث تمثلت في: ($P=3.2\%$) ممايبين صحة هذه الفرضية ، و هذا ما يمكن ملاحظته من خلال الجدول الموالي :

جدول رقم 01 : اختبار khideux الخاصة بحماية الامتلاكات المعلوماتية للمؤسسة

Groupe n°14																								
	la surveillance			etre vigilant			la vigilance			la veille concurrentielle			la veille sur l'environnement de l'entreprise			oui			secret de l'information			Total		
	N	% cit.	Eth	N	% cit.	Eth	N	% cit.	Eth	N	% cit.	Eth	N	% cit.	Eth	N	% cit.	Eth	N	% cit.	Eth	N	% cit.	Eth
la surveillance	3	100,0%	2,29	0	0,0%	0,43	0	0,0%	0,43	0	0,0%	0,00	0	0,0%	0,43	0	0,0%	0,00	0	0,0%	0,43	3	100,0%	
Total	3	42,9%		1	14,3%		1	14,3%		0	0,0%		1	14,3%		0	0,0%		1	14,3%		7	100,0%	

p = 3,2% ; chi2 = 28,00 ; dd = 16 (S)
La relation est significative.

	la surveillance	etre vigilant	la vigilance	la veille concurrentielle	la veille sur l'environnement de l'entreprise	oui	secret de l'information	Total
la surveillance	100%	0%	0%	0%	0%	43%	0%	43%
Total	43%	14%	14%	0%	14%	0%	14%	100%

المصدر : من اعداد الباحثة استنادالنتائج

الدراسة من مستخرجات برنامج " سفانكس "

اختبار الفرضية الثانية :

H1 : تستعمل المؤسسة استراتيجية هجومية للذكاء اقتصادي لمواجهة منافسيها ، حيث تم نفي هذه الفرضية ، أين لم تأكد مخرجات نتائج الدراسة على وجود أي ارتباط بين استراتيجية الذكاء الاقتصادي مع استعمال سياسة تنافسية هجومية من قبل المؤسسة ، و هذا ما يبدو لنا جليا في الجدول رقم " 03 " ، بالتالي هذه الفرضية غير صحيحة .

جدول رقم 02 : اختبار khideux الخاص باستعمال استراتيجية هجومية للذكاء الاقتصادي من قبل المؤسسة

Groupe n°2						
	opéra tion de reche rche et de dévelo ppement	collecte des expert ises, des inform ations gé néral es et spé cif iques	reche rche des occas ions	trouver des nou veaux eaux parts de marchés a exporter	création des nou veaux modèles des produits	Comp
politique offensif	0	0	0	0	0	0
protection de l'entreprise contre les menaces extérieures	2	1	1	3	0	7
l'adaptation avec d'autres marchés	1	1	1	3	0	6
profiter des nouveaux occasions	2	1	1	3	0	7
autres ?	0	0	0	0	0	0
le sauvegarde de la société	0	0	0	0	0	0
la mise a jour de l'entreprise	0	0	0	0	0	0
IE (intelligence économique)	5	3	3	9	0	20

politique offensif / Compétitivité p = 100,0% ; chi2 = 0,00 ; ddl = 1 (NS)
IE (intelligence économique) / Compétitivité p = 99,9% ; chi2 = 0,32 ; ddl = 6 (NS)

المصدر : من اعداد الباحثة استنادالنتائج الدراسة من مستخرجات برنامج " سفانكس "

خاتمة :

أولا : استنتاج عام

تسعى المؤسسة الجزائرية مؤخرا للأخذ بعين الاعتبار مسألة مواجهة المنافسة العالمية و محاولة الاحتواء في اقتصاد المعلومات ، فمنها من بدأ يهتم و يبحث عن حيثيات اليقظة الاستراتيجية و محاولة التأقلم مع متطلبات الذكاء الاقتصادي من خلال إرساء حماية معلوماتها و ممتلكاتها المادية ، ما يفسر تبني سياسة ضمنية لتطبيقات الذكاء الاقتصادي تتمثل في الاستراتيجية الدفاعية بالنسبة للمؤسسات الجزائرية ، و لعل الذي لعب الدور كاملا هو السياسة العمومية للذكاء الاقتصادي في الجزائر الذي تبنته الحكومة مؤخرا .

في حين أن تطبيقات استراتيجية الذكاء الاقتصادي بالنسبة للمؤسسات الجزائرية يتطلب أيضا الاستخدام العنيف و المكثف لاستراتيجية هجومية تواجه بها المؤسسة منافسيها بغية الحفاظ على الاستمرارية و الخلود في سوق عالمية تسودها المنافسة الشرسة و المحترمة التي أصبحت تسمح بسهولة مؤسسة من السوق بمجرد معلومة .

مناقشة نتائج الدراسة :

من خلال هذه الورقة و نتائج الدراسة و تحليل الفرضيات التي قمنا بها استخرجنا نتائج الدراسة المتمثلة فيمايلي :

✓ يتعلق الأمن الخاص بالممتلكات المعلوماتية للمؤسسة بالسهر حول بيئة المؤسسة و سرية المعلومات .

✓ تستجيب المؤسسة الجزائرية استجابة نظرية لتطبيقات استراتيجية الذكاء الاقتصادي من خلال استخدام طرق الحراسة و الحماية الخاصة بممتلكاتها المعلوماتية و السهر حول بيئتها .

✓ انعدام تطبيق استراتيجية هجومية للذكاء الاقتصادي ، حيث أثبتت الدراسة أن المؤسسات المدروسة لم تتمكن من تبني استعمال سياسة المنافسة الهجومية من قبلها قصد مواجهة المنافسة .

✓ اتكال المؤسسة على السياسة العمومية للدفاعية للذكاء الاقتصادي ، و الحماية الأمر الذي يعقد توضيح متطلبات إقامة نظام اليقظة الاستراتيجية بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية .

قائمة المراجع

- ¹ عبد المطلب عبد المجيد ، الاقتصاد المعرفي ، الدار الجامعية ، الاسكندرية 2011، ص 35.
- ² منير إبراهيم هندي الأوراق المالية و أسواق رأس المال ، توزيع منشأة المعارف، الإسكندرية 2002، ص 704.
- ³ عامر ابراهيم قنديلجي ، تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها-عمان عاصمة الثقافة العربية ، الورق للنشر و التوزيع 2002 ، ص 76.
- ⁴ سورة العلق الآية رقم 3،4،5.
- ⁵ سورة البقرة الآية رقم 30.
- ⁶ محمد الطائي، اقتصاديات المعلومات، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، اليمن ، الطبعة الأولى 2007، ص 15.
- ⁷ جمال محمد غيطاس، الحرب وتكنولوجيا المعلومات- النهضة مصدر الطباعة للنشر و التوزيع الطبعة الأولى -يناير 2006، ص 57 .
- ⁸ عيد أحمد أبو بكر، دور نظم المعلومات الاستراتيجية في دعم و تحقيق الميزة التنافسية لشركات التأمين المصرية ، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر ذكاء الأعمال و اقتصاد المعرفة ، أبريل 2012 ،جامعة الزيتونة الأردنية ، عمان ، الأردن ،ص613.
- ⁹ ناصر دادي عدون ، الاتصال و دوره في كفاءة المؤسسة الاقتصادية-دراسة نظرية و تطبيقية، ديوان المطبوعات ، 2004 ، ص 13.
- ¹⁰ سعيد عبد الله ، دور تكنولوجيايات الاعلام و الاتصالات في تعزيز الذكاء الاستراتيجي، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر ذكاء الأعمال و اقتصاد المعرفة ، أبريل 2012 ،جامعة الزيتونة الأردنية ، عمان ، الأردن، ص513.
- ¹¹ محمود بدر العبيدي ، أثر ذكاء الأعمال و الموجودات المعرفية في تحقيق الميزة التنافسية ، ورقة بحثية ،بحوث المؤتمر العلمي الدولي السنوي الحادي عشر، ذكاء الأعمال و اقتصاد المعرفة ،أبريل 2012، عمان ، الأردن ص825.
- 12- Norbert Lubrument , l'intelligence économique et management stratégique , les cas pratiques d'intelligence économique des PME .L'Harmattan, 2012 p 86.
- 13 - ERIC DELBECQUE, L'intelligence économique question judiciaires —l'institut d'étude et de recherche pour la sécurité des entreprises(puf), 2007,p51.
- 14- Nicolas Moinet, petite histoire de l'intelligence économique une innovation à la France,l'Harmattan , Paris 2010, p31.
- ¹⁴ مكر أحمد علي صالح ، تصورات المديرين في الشركات حول الاطار المفاهيمي لذكاء الأعمال، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر ذكاء الأعمال و اقتصاد المعرفة ، أبريل 2012 ،جامعة الزيتونة الأردنية ،كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية ، عمان ، الأردن ، جامعة دحلب ، البليدة ، الجزائر ، ص700.

¹⁵ - سهام عبد الكريم ، سياسة دعم الذكاء الاقتصادي في المنظمات الجزائرية ، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر ذكاء الأعمال و اقتصاد المعرفة ، أبريل 2012 ، جامعة الزيتونة الأردنية ،كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية ، عمان ، الأردن ، جامعة دحلب ، البليدة ، الجزائر ، ص 5.

¹⁶ - نعيمة غلاب ، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الحادي عشر ، ذكاء الأعمال و اقتصاد المعرفة ، واقع البقطة الإستراتيجية و ذكاء الاعمال في منظمات الأعمال الجزائرية ، ورقة مقدمة من طرف ، الى المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر ، ذكاء الأعمال و اقتصاد المعرفة ، جامعة الزيتونة الأردنية ، كلية الاقتصاد و العلوم الادارية ، ابريل 2012، عمان الأردن ، ص 158.

¹⁷ - بشي مصيطفى، صناعة الغد، مقالات في الاستشراف، جسور للنشر و التوزيع، المحمية ، الجزائر، الطبعة الأولى 2013، ص 37.

18- Abdelkader Djeflat ,Gouvernance Locale Et Economie De La Connaissance Au MAGHTECH 2004-Edition,DAR ELADIB,p 398.

¹⁹ -كمال رزيق ، الاعتماد الرسمي للذكاء الاقتصادي في الجزائر،_ المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر ذكاء الأعمال و اقتصاد المعرفة ، ، جامعة سعد دحلب ، البليدة ، الجزائر أبريل 2012 ، عمان الأردن ، ص 4، 5 بتصرف .

قائمة المراجع

¹ - أحمد حسني على حسني، مقدمة في محاسبة التكاليف الصناعية، الدار الجامعية للنشر والطبع والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2002، ص ص 88-89.

² - عزيز الحافظ، المحاسبة الإدارية، الطبعة الأولى، مطبعة المعارف، بغداد، العراق، 1970، ص 442.

- ³Suzanne Drouin, Comptabilité de Gestion, 3^{ème} éd, Éditions du Renouveau Pédagogique, Montréal, Canada, 1999, p 06.

⁴ -L. Langlois et Autres, Contrôle de Gestion, 1^{er} éd, Copyright Berti Éditions, Alger, 2008, p 147.

⁵ - حسن توفيق حسن، أحمد حسن توفيق، دراسات في المحاسبة الإدارية، مطبعة دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، مدينة نصر، القاهرة، دون سنة النشر، ص 36.

⁶ - تفرات يزيد، دور أساليب المحاسبة الإدارية في حوكمة المؤسسات الاقتصادية دراسة حالة عينة من المؤسسات الاقتصادية بالجزائر، أطروحة دكتوراه علوم غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، تخصص محاسبة، جامعة بسكرة، 2016/2017، ص 279.

- ⁷ - خليل عواد أبو حشيش، المحاسبة الإدارية لترشيد القرارات التخطيطية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص 249.
- ⁸ - عبد الحي مرعي، في محاسبة التكاليف لأغراض التخطيط والرقابة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 1993، ص ص 331 - 332.
- ⁹ - مؤيد محمد الفضل وآخرون، المحاسبة الإدارية، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 173.
- ¹⁰ - سامي معروف عبد الرحيم، أشرف أحمد محمد أمين، دراسات في المحاسبة الإدارية، مكتبة أكتوبر الهندسية، مصر، 2009، ص 132.
- ¹¹ - شوقي السيد فوده، مبادئ المحاسبة الإدارية - ترشيد القرار الإداري، منشورات كلية التجارة، جامعة كفر الشيخ، مصر، 2009، ص 82.
- ⁱ 1 - خليل عواد أبو حشيش، مرجع سابق، ص 257.
- ¹³ - صلاح مهدي جواد، حسين عمران الرفاعي، دور التكاليف الملائمة في ترشيد القرارات التشغيلية دراسة تطبيقية في شركات الفرات العامة للصناعات الكيماوية، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، العدد 01، المجلد 18، العراق، 2010، ص 05.
- ¹⁴ - موفق عبد الحسين محمد، أهمية وملائمة البيانات المحاسبية في صنع واتخاذ القرار وترشيد القرارات الإدارية، مجلة دراسات محاسبية ومالية، جامعة بغداد، العدد الأول، بغداد، 2006، ص 85.
- ¹⁵ - عبد الجبار خضر بخت وآخرون، استخدام بحوث العمليات في اتخاذ القرارات الإدارية، مجلة الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، الإصدار 93، المجلد الأول، العراق، 2012، ص 03.
- ¹⁶ - فيصل يونس محمد، إستراتيجيات اتخاذ القرارات الإدارية - المفاهيم النظرية العوامل المؤثرة فيها، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 36، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، بغداد، 2013، ص 32.
- ¹⁷ - قريشي محمد الصالح، تقييم فعالية برامج التدريب للموارد البشرية دراسة ميدانية بالمؤسسة الوطنية للعتاد الأشغال العمومية فرع مركب المحارف والرافعات، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة قسنطينة، 2006/2005، ص 12.
- ¹⁸ - صباح أسباع، التنظيم البيروقراطي، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2006/2007، ص 73.
- ¹⁹ - مقال علمي حول: العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار الإداري في المنظمات الصحية، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.abahe.co.uk/Research-Papers/decision-making-in-health-organizations.pdf> (تاريخ الإطلاع 2017/03/10).
- ²⁰ - عايد محمد السعيد، محاضرات نظرية اتخاذ القرار غير مشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، السنة الأولى ماستر تخصص تدقيق ومراقبة التسيير، السنة الجامعية 2014/2015 متاحة على الموقع الإلكتروني للجامعة: <http://www.univ-soukahrass.dz/eprints/2015-13-7671d.pdf> (تاريخ الإطلاع 2017/03/11).
- ²¹ - عبد الجبار خضر بخت وآخرون، مرجع سابق، ص 03.

²² - صلاح مهدي جواد، حسين عمران الرفاعي، مرجع سابق، ص 06.

²³ - حكمت فليح، أثر نظام المعلومات الإدارية في صناعة القرارات الإدارية دراسة لأراء عينة من المسؤولين الإداريين في كليات جامعة تكريت، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، العدد العاشر، المجلد الرابع، جامعة تكريت، العراق، 2008، ص 55.

²⁴ - هاشم نايف هاشم، اتخاذ القرارات المتعددة المعايير باستخدام (AHP) دراسة تطبيقية في المعهد التقني في البصرة، مجلة التقني، الإصدار 06، المجلد 21، هيئة التعليم التقني، العراق، 2008، ص 03.